موسوعة

معالم الأدب العربي المعاصر

أنور الجندي

« كشاف »

مؤلفات أنور الجندى

اخرجوا من بلادنا	١٩٤٧
الأحزاب السياسية	١٦٥٣
أضواء على حياة الأدباء المعاصرين	١٩٥٥
جولات فى الأدب والفن والحياة	١٦٥٦
أضواء على تاريخ الإسلام	١٩٥٧
نزعات التجديد فى الأدب المصرى المعاصر	١٩٥٧
الكتاب المعاصرون	١٩٥٧
الأعلام الألف (٤ أجزاء) صدر ٣	١٩٥٧
رواد القومية المصرية (جزآن)	١٩٥٨
العالم الإسلامى والاستعمار	١٩٥٨

« تراجم الأعلام »

شخصية محمد (ص)	١٩٥٩
القومية العربية والوحدة الكبرى	١٩٥٩
الشخصية العربية ونحن العرب	١٩٦٠
هذا هو جمال	١٩٦٠
معارك المقاومة العربية	١٩٦١
أعلام لم تنصفهم حياتهم	١٩٦٢
من أعلام الإسلام	١٩٦٣

[محمود تيمور ، المراغى ، زكى مبارك ، جرجى زيدان ، الزهاوى ، أحمد زكى باشا]

[أغفلنا بعض المؤلفات التى أدمجت أو ستجدد]

كشاف

تضم موسوعة معالم الأدب العربى المعاصر عشرة مؤلفات فى فنون الأدب المختلفة تعطى جميع قطاعات الأدب والفكر فى الفترة ما بين ١٨٧٥ — ١٩٧٠ :

الفن	اسم الكتاب	
النثر	: النثر العربى المعاصر فى مائة عام	(اقرأ ص ٣٧)
الشعر	: الشعر العربى المعاصر (تطوره وأعلامه)	(اقرأ ص ٣١)
القصة	: القصة العربية المعاصرة (تطورها وأعلامها)	(اقرأ ص ٣٤)
الصحافة	: الصحافة السياسية فى مصر	(اقرأ ص ٣١)
اللغة العربية	: اللغة العربية بين حماتها وخصومها	(اقرأ ص ٣٢)
أدب المرأة	: أدب المرأة العربية	(اقرأ ص ٣٧)
الترجمة	: تطور الترجمة فى الأدب العربى المعاصر	(اقرأ ص ٢٧)
أدب المقاومة	: الأدب العربى الحديث فى معركة المقاومة والتجمع	(اقرأ ص ٢٥)
الفكر	: الفكر العربى فى معركة التغريب والتبعية الثقافية	(اقرأ ص ٣٣)
النقد	: المعارك الأدبية فى الشعر والنقد والثقافة	(اقرأ ص ٣٥)

ملاحق الموسوعة

استتبع البحث والتنقيب الحصول على معلومات جديدة تتصل بالموسوعة ستصدر فى ملاحق عشرة هى :

- الصحافة العربية فى العالم العربى.
- تطور الفكر العربى المعاصر (الحلقة الثانية من الفكر العربى).
- بناء الأمة العربية .
- الثقافة الإسلامية العربية.
- الإسلام فى معركته الكبرى.
- مصر من الاحتلال إلى الجلاء .
- ملامح العصر .
- تطور حركة التأليف والنقد والترجمة والاحياء.
- جوانب غامضة فى الأدب العربى المعاصر .
- معالم الأدب العربى المعاصر من الحرب العالمية الثانية إلى اليوم.

بسم الله الرحمن الرحيم

• رغبة في تقريب مواد « موسوعة معالم الأدب العربي المعاصر » إلى القارىء نقدم له هذا الكشاف متضمناً دراسات خمسة :

الأولى : تفصيل الموضوعات الكبرى التي عالجتها الكتب العشرة التي تضمنتها الموسوعة، وقد راعينا أن نذكر إزاء كل موضوع اسم كل كتاب مختصراً ورقم الصفحة .

ثانيا : «الأعلام» الذين ترجمنا لهم وتناولناهم بالبحث والدراسة ، ومنهم من تناولناه في النثر والشعر أو في النثر والقصة والمعارك وهكذا ، وتضم الموسوعة (٢٣٠) شخصية تناولنا أغلبها بأكثر من دراسة في مختلف ميادين نشاطها (مجموع الدراسات ٣٠٠ دراسة).

ثالثا : تضم الدراسة (١) كشافاً للأعلام (٢) كشافاً للموضوعات (٣) كشافاً للصحف والمجلات .

رابعاً : تضم الدراسة أبحاثاً مستفيضة عن الصحف والمجلات حيث تناول البحث ١٥ صحيفة يومية و ٣٢ مجلة أسبوعية وشهرية .

خامساً : وضعنا ثبتاً كاملاً لأسماء المعارك الأدبية في ميدان النقد .

سادساً : لم نعرض لأسماء الباحثين والأعلام إلا فيما يتصل بالدراسات والأبحاث الخاصة بهم ، أما مجرد الإشارة إليهم في سياق أحاديث وأبحاث أخرى فقد أغفلناه .

سابعاً : تضم كل دراسة وترجمة (١) تاريخ حياة المترجم له (٢) تطور فنه (٣) نموذج من كتابته (٤) مؤلفاته (٥) المراجع التى تؤرخ له ٠

ثامناً : تؤلف الكتب العشرة التى تضمها الموسوعة (٤٨٠٠ صفحة) وتضم أكثر من ٢٠٠٠ مرجع و ٣٠٠٠ دراسة من الصحف الدورية ٠

تاسعاً : الدراسة على مستوى العالم العربى من العراق إلى المغرب وخلال الفترة من عام ١٨٧٥ تقريباً إلى ١٩٤٠ (وهو بدء الحرب العالمية الثانية)

عاشراً : رأينا فى الفهارس إختصار أسماء المؤلفات ووضعناها بين أقواس على هذا النحو : (المعارك) – (النثر) – (الصحافة) – (المقاومة) (الشعر) – (القصة) – (الترجمة) – (الفكر) – (اللغة) – (أدب المرأة) ٠

ا ٠ ج ٠

كشاف الأعلام

(ا)

[يضم ما يقرب من ثلاثمائة دراسة فى مجال الصحافة والأدب والشعر والنثر والقصة

[موزعة على ٢٣٠ علماً من اعلام الفكر]

(ب)

(ت)

توفيق البكرى :ترجمة ودراسة لأدبه ص ١٠٣ ـ النثر

توفيق الحكيم :ترجمة لحياته ودراسة لادبه ص ٦٨٥ ـ النثر

: دوره فى القصة ص ٩٥ ـ القصة

التيجانى يوسف بشير (شاعر) السودان) : ترجمة لحياته ودراسة لشعره ٤٩٥ ـ الشعر

توفيق حبيب :دراسة لعمله فى الصحافة ص ١٠٤ ـ الصحافة السياسية

توفيق دياب (جريدة الجهاد): دراسة لدوره فى الصحافة ص ٢٩٨/٤٩٩/٥٢٩/٥٤١ (الصحافة)

تفيده علام :ترجمة ودراسة ص ٦٧ ـ أدب المرأة

(ج)

جبران خليل جبران (المهجر): ترجمة لحياته ودراسة لادبه ص ٤٩٣ — النثر
دراسة لعمله القصصى ص ٢٧ — القصة

جرجى زيدان (مجلة الهلال) ترجمة لحياته ودراسة لادبه ص ٧٠ — النثر
الشعر دراسة لعمله فى اللغة ص ٥٨ و ٦٧ اللغه

جمال الدين الأفغانى ترجمة لحياته ودراسة لأثره فى الادب ص ٢٩ — النثر
دراسة لأثره الفكرى ص ٧٨ — الفكر

جميلة العلايلى : ترجمة لحياتها ودراسة لاعمالها الادبية ص ٧٦١ — النثر
دراسة لشعرها ص ٥٠١ — الشعر .
دراسة لنثرها ص ٢٧ و ٨٩ ـ أدب المرأة .

جبر ضومط دراسة لابحاثه فى اللغة ص ١٨٥ — اللغة

جبرائيل تكلا (الاهرام) ترجمة لحياته ودراسة لعمله فى الاهرام ص ٩٦ ـ الصحافة

جوليا طعمه دمشقية : ترجمة ودراسة ص ٥٣ — أدب المرأة

(س)

(ش)

(ص)

(ط)

(ع)

(ف)

(ق)

(ك)

محمد بدران : ترجمة ودراسة ٦٧ ـ الشعر

محمد بيرم : ترجمة ودراسة ٧٧ ـ الشعر

محمد البشير الإبراهيمى (الجزائر) : ترجمةودراسة ٧٠١ ـ النثر

محمد حسين هيكل : » » ٣١٦ ـ النثر

: (دوره فى الصحافه) ٣٥٨ ـ الصحافه

: (أثره فى القصة) ٣٣ ـ القصة

: ص ١٤٧/٢٩٥/٣٧٣/٤٠١/٥١١/٦٢٨ للمارك

محمد التابعى : ترجمة ودراسة ٣٣١ ـ الصحافة

محمد رضا الشبيبى (العراق) : » » ١٧٥ ـ الشعر

محمد السباعى : » » ٤٦٤ ـ النثر

: » » ٤٧ ـ الترجمة

محمد شرف : » » ٢١٩ ـ اللغة

محمد صبرى : » » ٤٠٩ ـ النثر

محمد عوض محمد : » » ٥٣١ ـ النثر

محمد عبد الله عنان : » » ٥٦٠ ـ النثر

محمد عبده : » » ٣٧ ـ الشعر

: ترجمة ودراسة ٨٨ ـ الفكر

محمد عبد المطلب : » » ١٢٣ ـ الشعر

محمد على الحومانى (لبنان) : » » ٢٢٧ ـ الشعر

محمد عبد المعطى الهمشرى : » » ٤٧٣ ـ الشعر

تراجم أجنبية

كشاف الموضوعات

(أ)

(ط)

(ع)

العربية (كتاب : اللغة بين حماتها وخصومها
٢٨٤ص فى ظل الحكم العثمانى ٤٣ بعد الاحتلال ٤٨ صراعها فى ميدان التعليم ٦٩ معركتها فى سوريا ٨٧ فى المغرب ١١٣ قضاياها ٢٢٥ ،
يضم الكتاب (١٩) دراسة عن أعلام اللغة .

« اللغة »

× العقائد (العقائد والقيم) ص ٦١٠ (الفكر)
× العربية (نظرية العربيه)ص٢٦٢ القومية العربية وص٩٩و٤٣٢(الفكر)
× العربية والفرعونية ص ٤٨ (المعارك)
العرب والحضاره (معركة أدبية بين زكى باشا وطه حسين)ص ٤٢٤ المعارك
العقاد وطه حسين (معاركهما الأدبية) ص٥٦٤ المعارك
العقاد (معاركه مع خصومه) ص ٦١٥ المعارك

(ف)

فكر (كتاب الفكر العربى المعاصر فى معركة التغريب والتبعية الثقافية) ص ٦٤٨ الفكر فى مرحله اليقظية ١٩ تياراته حتى الحرب العالمية الأولى ٢٧ ، التجديد الدينى ٢٩ التيار الثقافى ٣٤ التيار السياسى ٧٠ الإصلاح الاجتماعى ص١٠٥ المعركة إزاء الغزو الثقافى ١٣١ مرحلة التحدى ورد الفعل ١٧٣ أدوات التغريب ٢٦٩ موقف الفكر العربى من الصهيونية والشيوعية ٣٦٩ مواجهة معارك الغزو ٤٠٥

« الفكر »

× الفكر الغربى ـ مذاهبه ص ١٣٨ (الفكر)

× الفينيقيه (النظرية الفينيقية) ص ٢٣١ (الفكر)

× الفرعونية (النظرية الفرعونية) ٢٦٢ص (الفكر)

× الفقه والتشريع ص ٢٨٦ (الفكر)

× فقدان الثقة (معركة بين طه حسين وسيكل) ص ٢٩٥ (المعارك)

× الفن للفن والفن للمجتمع (معركة بين توفيق الحكيم وأحمد أمين ص ٣٠٣ (المعارك)

(ق)

(القصة) : كتاب القصة العربية المعاصرة : تطورها وأعلامها ١٢٨ صفحة

تطورها ص ١ مرحلة المقامات ٤، التعريب ٧ ، الترجمة ١٢ ، التأليف ١٣ ، فنونها ٣٩ ، الرواية الاجتماعيه ٤٣ ، الأقصوصة ٤٤ ، المسرحية ٤٦ ـ تطورها بين الحربين ١١٧ .

× (يضم الكتاب ١٥ . دراسة عن أعلام القصة)

(القصه)

× القومية العربية ص ١٧ ـ ٤٦ (المعارك الأدبية)

× القومية العربية ص ٩٩ و٤٣٢ (الفكر)

القومية العربية ص ٥٠٩ (النثر)

× المقامات ص ٤ (القصة)

مصر (بين العربية والفرعونية) ص ٤٨ المعارك الأدبية

المجمع اللغوى (بين منصور فهمى وطه حسين) ص ٨٣ (المعارك)

مذهبان فى الأدب (بين أنصار الرافعى وأنصار العقاد) ص ٢٥٣ المعارك

مع المتنبي (كتاب لطه حسين) معركة حوله ص ٢٨٣ المعارك

مستقبل الثقافة (كتاب طه حسين) معركة حوله ص ٣٨٨ المعارك

المازنى (معاركه مع خصومه) ص ٦٢٥ المعارك

المرأة (أدب المرأة العربية) ١٥٢ ص

تطور الأدب النسوى ص ٣، تطور الشعر النسوى ص ١٩ الصحافة النسوية ص ٢٩، النثر النسوى ص ٧٣ الأدب النسوى فى الصحافة المصرية ص ٠ . طابع الأدب النسوى ص

تضم الدراسة ترجمة (٣٠ شاعرة وكاتبة وصحفية) «أدب المرأة»

(ن)

النثر (كتاب النثر العربى المعاصر فى مائة عام) ٨٧٢ صفحة

دراسة النثر على مراحل ثلاث : من منتصف القرن التاسع عشر من صفحة ١٧ إلى ١٤٢ ومن مطلع القرن العشرين إلى الحرب العالمية الأولى من ص ١٤٣ ـ ٣٠٨ ومن الحرب العالمية الأولى إلى (٣٠٨ ـ ٦١٢) وخلال الحربين العالميين من ص ٦١٢ ـ ٨٣٨

ودراسة لمعركة المحافظة والتجديد فى قرن كامل ص ٨٣٩ .

(يضم الكتاب ١٢٥ دراسة الأعلام النثر) « النثر »

(نقد) معارك النقدفى الأدب العربى المعاصر (راجع مادة المعارك الأدبية)ص٣٥

النقد الذاتى والنقدالموضوعى (معركة بين أحمدأمين وطه حسين)ص٢٧٧ المعارك

النقد والتفريط (معركة بين زكى مبارك ومحمد أمين عفيفى) ص ٤٨٥ المعارك

× النثر الفنى (كتاب زكى مبارك) معركة بشأنه ص٣١٠ المعارك

(هـ)

هيكل وطه (معاركهما الأدبية) ص٦٢٧ المعارك

(و)

الوحدة العربية (بين ساطع الحصرى وطه حسين) ٥٨ (المعارك)

وحى الأربعين (ديوان للعقاد) معركة بينه وبين الرافعى ص ٥٤٢ المعارك

(ى)

اليونانية: (النظرية اليونانية) ص ٢٠٢ (الفكر)

» (النزعة اليونانية) بين هيكل وطه حسين ص ١٣٧ المعارك

فلسطين كتاب (أدب المقاومة) ص ٣٦٥ و ٣٧١

سوريا	«	« ص ٣٢٥ و كتاب (الصحافة السياسية) ص ٨				
لبنان	«	«	٣٩٣	«	«	١١
العراق	«	«	٢٤٩	«	«	١٣
السودان	«	«	٢٠٩	«	«	٢٠
تونس	«	«	١٤٧	«	«	٢٤
المغرب	«	«	٥٣	«	«	٢٧
الخليج العربي	«	«	٢٤١			
الجزائر	«	«	٥٧	«	«	٣٠
ليبيا	«	«	١٦٧	«	«	٣١
الجزيرة العربية	«	«	٢٣١	«	«	٣٢
اليمن	«	«	٢٣١			
الأردن	«	«	٣٧١			
الكويت	«	«	٢٣٤			
المهجر	«	«	٣١٤			
مصر	«	«	٤٣٣			

دراسات عن الصحف اليومية

الأهرام : (النثر العربي المعاصر) ص ٢٤٩ (الصحافة السياسية) ص٧٣، ١٠٤ و ٢٠٢

المقطم : « « « « ٦٢ (الصحافة السياسية) « ١٠٥، ١٤٦، ٢٠٢

اللواء : « « « « ١٢٥ (الصحافة السياسية) « ١٦٩، ١٨٦، ٢٠٢

المؤيد : « « « « ١٣٨ (الصحافة السياسية) « ١٥٧، ١٠٨

الجريدة : « « « « ١٧٣ (الصحافة السياسية) « ١٨٧، ٢٠٠

مصر : (الصحافة السياسية) « ١٤٩

الوطن : « ١٥١

الظاهر : « « « ٢١١

الأخبار : « « « ٢١٩، ٢٤٠

السياسة اليومية : (الصحافه السياسية) ص ٢٤١، ٢٦٦

البلاغ : (الصحافة السياسية) ص٢٦٧/٢٧٥/٣٨٤، ٣٦١ و ٣٩٥

كوكب الشرق (الصحافة السياسية) ص ٢٨٣ و ٢٩٢ و ٣٩١

الجهاد (الصحافة السياسية) ص ٢٩٣ و ٣٠٨ و ٣٨٤ و ٣٩٣

روز اليوسف (اليومية) (الصحافة السياسية) ص ٣٠٧ و ٣١٢

المصرى (الصحافة السياسية) ص ٣١٣ و ٣١٦

دراسات عن المجلات الشهرية و الأسبوعية

إسم المجلة		الصفحة
المجلة الجديدة	(النثر العربى المعاصر)	٣٦٤
الأمة العربية	» » »	٤٨٧
الزهراء	» » »	٦٣٢
أپولو	» » »	٦٠٣
النهضة الفكرية	» » »	٧٨٥
السفور	» » »	٢٣٨
البلاغ الأسبوعى	» » »	٦٤٦
الثقافة	» » »	٦٧٣
السياسة الأسبوعية	» » »	٣١٦
الرسالة	» » »	٦٥٥
البصائر	» » »	٧٠١
الكشكول	(الصحافة السياسية)	٣٢٤
روز اليوسف	» »	٣٢٥
آخر ساعة	» »	٣٣١
العالم الجديد	(أدب المرأة العربية)	٤٧
فتاة الشرق	» » »	٤١
أنيس الجليس	» » »	٣٧
الفتاة	» » »	٣٥

الموسوعة والمؤلف

شغلت نفسي بدراسات الأدب العربي المعاصر منذ عام ١٦٣٩ عندما أصدرت كتابي «عرائس البكاري» أول إنتاجي، يضم مجموعة من دراسات النقد في الشعر والنثر والقصة، وهي دراسات ليست لها الآن أي قيمة إلا من ناحية الدلالة على نقطة البدء، ثم عدت مرة أخرى إلى مجال البحث عام ١٩٥٠ في دراسات ونظرات قصيرة نشرتها «جريدة الزمان» تناولت فيها عدداً من أعلام الأدب العربي المعاصر في (مصر) وقد توالت هذه الأبحاث وتوسعت حتى أثمرت ثلاث مؤلفات هي (١) أضواء على حياة الأدباء المعاصرين (٢) الكتاب المعاصرون: أضواء على حياتهم (٣) نزعات التجديد في الأدب العربي المعاصر. وذلك حتى عام ١٩٥٤.

ثم توالت أبحاثي واتسع نطاقها حتى استقر الرأي عام ١٩٥٨ على القيام بعمل كبير يغطي البحث كله في مجال الأدب العربي المعاصر في العالم العربي كله في فترة زمنية تبدأ بالنهضة الحاضرة وعلامتها «جمال الدين الأفغاني» الذي يعد بحق رائد الفكر العربي الإسلامي المعاصر.

وكان هذا العمل هو «موسوعة معالم الأدب العربي المعاصر» في موضوعاتها العشرة والتي بلغت ٤٨٠٠ صفحة. وقد توالى صدورها منذ عام ١٦٥٩ حتى ١٩٦٣. وأحب أن أقول دون مجاملة أو محاباة أن هذا البحث هو أول بحث من نوعه، وأنه عمل أدبي شامل يؤرخ فترة في حدود سبعين عاماً تقريباً وتضم ٣٠٠ دراسة لحوالي ٢٣٠ شخصية في الأدب العربي المعاصر، وقد جرينا في البحث على الأسلوب العلمي فرسمنا في خلال دراسة الشخصيات المبادىء والأسس التي ارتكز عليها الفكر العربي في هذه الفترة، واخترنا في الأغلب الكتاب الذين كان لهم أثر في توجيه الأدب وتطويره وأبرز معالم فكرهم وحياتهم.

وقد جعلنا مذهبنا في هذا البحث ألا نأخذ القضايا المشهورة قضايا مسلماً بها، فإن أغلب الآراء المشهورة قد تحوطها الهوى، خاصة في هذه الفترة التي يمكن القول بأن الأدب فيها ظل فترة طويلة مرتبطاً بالسياسة الحزبية متأثراً بها، كأنه جانب من جوانب صراعها . .

ويمكن القول بأن الموسوعة لم تلق من الباحثين والنقاد ما هي أهل له من النقد أو التعريف أو النظر المنصف ، وقليلون هؤلاء الذين كتبوا عن بعض أقسامها ، أمثال : جميلة العلايلي وعبد الله كنون ووديع فلسطين وفؤاد دواره وعبد العزيز الدسوقي .

والواقع أني أردت بهذا العمل أن أحقق أملا ظل يراود أحلام المفكرين والباحثين منذ أكثر من ثلاثين عاما ، وهو أن يكتب تاريخ الأدب والفكر العربيين المعاصرين على شكل مصنف شامل ، برجاء أن تقدم الموسوعة حصيلة طيبة من الآراء والدراسات والخامات التي يمكن أن تكون ركيزة نافعة لدراسة واسعة ضخمة يقوم بها متخصصون ، ولست أدعى أنني بهذا العمل أقدم « تقويما » شاملا للأدب والفكر العربيين المعاصرين في هذه الفترة وإنما أعتقد أنني خطوت الخطوة الأولى في هذا المجال وفتحت الطريق أمام الباحثين .

وقد اخترت أن أقف بهذه الموسوعة عند أوائل الحرب العالمية الثانية (١٩٤٠ م) معتقداً أن هذه المرحلة منذ بدء النهضة قد استكملت صورة شاملة وأن التطور الذي واجهه الأدب والفكر العربيين المعاصرين منذ الحرب العالمية الثانية إلى اليوم له طابع آخر . وأنه يمثل مرحلة جديدة تستدعي المراقبة والمتابعة حتى يمكن رصد تطوراتها إلى حين اكتمالها على نحو يحقق بحثها وتأريخها .

فإذا أردت أن أصور مدى الجهد المبذول في إعداد هذه الموسوعة كان ذلك

من باب التحدث عن النفس ، وهو ما يعزف عنه كل باحث يتخلق بأخلاق العلماء، ويكفي أن أقول أنني راجعت عشرات من الصحف اليوميه والأسبوعية في سنواتها المختلفة مراجعة تكاد تكون تامة ، وأعددت من أجل البحث فهارس بلغت أكثر من ألف صفحة أمكن بها الوصول إلى عديد من النصوص اللازمة والشواهد الضرورية .

وقد حاولت أن اعتصم بالنزاهة في العرض دون التحيز فقدمت بانصاف وإخلاص الوجوه المختلفة في المسألة الواحدة ، والآراء المتعارضة في كل قضية جاعلا للقارىء وحده الحق في قبول الرأي الذي يقتنع به ، ومحاولا الا أفضي بحكم ما ، متحرراً من تغليب جانب بعينه ، حتى أكون متصفاً بصفة كوني باحثاً موسوعيا . أما رأيي الخاص فسيكون مجاله مباحث أخرى أجري فيها من التحليل والمراجعة ما يكيف وجهة نظري الخاصة في عدد من قضايا الفكر والأدب واللغة التي تناولتها في هذه الفترة .

وربما واجهت هذه الموسوعة نقداً كثيراً كان أغلبه منصباً على عامل السرعة الذي أفضى إلى بعض الأخطاء المطبعية والتصحيف اللغوي ، ويرجع ذلك إلى ما في مطابعنا من عجز عن استيفاء أوجه الكمال ، وتحقيق رغبة الباحث في تصحيح كل ما يكون في التجارب من أخطاء وعجز بعض المصححين عن فهم كثير من الاصطلاحات والنصوص ، غير أن ذلك لم يحل دون الانتفاع إلى أقصى حد بمادة الموسوعة .

وربما كان من جملة النقد اتساع نطاق البحث لإدراج نماذج وأسانيد أكثر وأكثر، ولعل مما يغفر لنا ذلك أننا نحن الذين نقوم بإعداد هذا البحث ونحن الذين ننفق على طبعه ، وان هيئة علمية واحدة في العالم العربي لم تساهم حتى الآن في دفع هذا العمل إلى الأمام خطوة واحدة .

وحسب جهد الفرد أن يصل إلى هذا الحد فى ظل حياة متشعبة المسئوليات والتبعات وإلى جوار عمل يومى دائم فى مجال الصحافة لا يتوقف .

أما بالنسبة للمستقبل فإن العمل من أجل الموسوعة لن يتوقف بإذن الله . فقد تكشف لى خلال العمل أن هناك جوانب متعددة فى حاجة إلى استكمالها وتوسيع نطاقها . وأهم هذه: دراسة الصحافة فى العالم العربى وهو بحث يحتاج إلى مراجعات ضخمة لكل صحف العالم العربى والموجود منها فى دار الكتب بالقاهرة ومعهد الدراسات العربية قليل — وانتهز هذه الفرصة فأقدم موفور شكرى للأخوة الأبرار الذين أعانونى فى مكتبة باب الخلق ، ومكتبة القلعة ومكتبة معهد الدراسات — ولا بد من الرحلة وراء هذه الصحف وهو ما اتطلع إلى أن أقوم به فى العام القادم . ثم يأتى دور استكمال دراسة الفكر العربى والدراسات التاريخية والسياسية عن مصر والعالم العربى والعالم الإسلامى وهو عمل كنت قد قطعت فيه أشواط ولزم اليوم أن يستكمل ، مع رسم صورة للمصر من خلال قطاعاته المختلفة وأهم ما أعنى به عرض تطور حركة التأليف والترجمة والنقد والاحياء العربى فى هذه الفترة ، وهى أعمال لا تقل ضخامة عن عمل الموسوعة نفسها وبالجملة فإننى سأواصل عملى فى السنوات القادمة بإذن الله لإعداد (ملاحق الموسوعة) .

* * *

أما المؤلف (المولود سنة ١٩١٧) فقد شغل نفسه بدراسات الأدب والفكر منذ عام ١٩٣٣ فى بلدته (دروط) سنوات طويلة خلال دراسته وعمله فى بنك مصر حتى أتيح له أن يعمل فى الصحافة عام ١٩٤٦ فى القاهرة وأن يبدأ حياته الأدبية بطبع مؤلفاته وأبحاثه التى كانت تدور حول تاريخ الوطنية المصرية والفكر الإسلامى وكان كتابه (أخرجوا من بلادنا) التى صدر عام ١٩٤٩ ركيزة أساسية

لتطلعاته الفكرية فى مقاومة الاستبداد والاستعمار والنظام البائد كله ، ومن أجله قدم للمحاكمة واعتقل وصودر كتابه .

وقد اتسم نطاق العمل الأدبى الذى تخصص فيه وشمل جوانب ثلاث هامة :

• دراسة جوانب الأمجاد فى تاريخنا الإسلامى العربى ومواقف القوة والبطولة .

• دراسة أعلام الفكر والوطنية والبطولة والوحدة الإسلامية .

• إجراء عملية مسح كامل للأدب والفكر العربى الإسلامى المعاصر .

وقد أخرج أكثر من ثلاثين كتابا قبل موسوعته هذه . وذلك إلى جانب موسوعة الأعلام الموسومة باسم (الأعلام الألف) وقد صدر منها دراسات عن أكثر من ٧٥٠ علما .

وهو من أصحاب الرأى القائل بنظرية (البناء على الأساس) وان النهضة العربية لا بد لها من قاعدة كبرى تقوم على تراثنا وقيمنا وملامح شخصيتنا الواضحة الأصيلة وهذه النهضة تفتح الأبواب لنقل الثقافات المختلفة لننتفع بها فى نهضتنا حين نسيغها ونحولها إلى كياننا لتكون عامل قوة لحياتها وامتداداً لها وسيراً مع موكب النهضة والتطور والحضارة دون أن تكون تابعة أو مستوردة أو مندمجة فى غيرها أو مهزوزة الطابع .

وهو من المؤمنين بأننا نستطيع أن نجمع إلى جانب التطور والسير فى موكب الحضارة الإنسانية جانب القيم والقوى الروحية والمعنوية الخلاقة التى كانت طابع شخصيتنا وأن هذه القيم والمثل لن تعوق ثقافتنا بل ستزيد تطورنا أصالة وتضفى عليه قوة دافعة وروحا صادقا أصيلا . « عطارد »